

الاتجاهات الحديثة للإفصاح المالي الإلكتروني ودورها في تحسين موثوقية التقارير المالية
للشركات المسعرة في البورصة – دراسة حالة السوق المالية السعودية
Recent trends in electronic financial disclosure and its role in improving the
reliability of the financial reports of companies traded on the stock exchange

بن صالح عبد الله،

BENESSALAH ABDALLAH¹

¹ المركز الجامعي تيسمسيلت (الجزائر)، bensalah.abdallah@cuniv-tissemsilt.dz

تاريخ الاستلام: 2019/01/01 تاريخ القبول: 2020/08/23 تاريخ النشر: 2020/09/28

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان العلاقة بين الاتجاهات الحديثة للإفصاح الإلكتروني باستخدام لغة الإفصاح المالي الموسعة في تحسين جودة التقارير المالية للشركات المقيدة في البورصة، مع الاسقاط على دراسة حالة السوق المالية السعودية. وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن لغة الإفصاح المالي الموسعة تساعد في توحيد عرض التقارير المالية للشركات المسعرة في البورصة من خلال ضمان موثوقيتها ووصولها في التوقيت المناسب لمستخدميها بما يتعكس إيجاباً على كفاءة الأسواق المالية. كلمات مفتاحية: إفصاح مالي إلكتروني، كفاءة الأسواق المالية، التقارير المالية، موثوقية، التوقيت المناسب

تصنيفات JEL: M41 M41 N2 D53 M41

Abstract:

This study aims at clarifying the relationship between the modern trends of electronic disclosure using the extensible Business Reporting Language disclosure in improving the quality of the financial reports of companies listed on the stock exchange, with the projection on the study of the state of the Saudi financial market.

This study has led to a number of results, the most important of which is that the extensible Business Reporting Language helps consolidate the presentation of the financial reports of the companies listed on the stock exchange by ensuring their reliability and timely access to their users, which reflects positively on the efficiency of financial markets.

Keywords : Electronic Financial disclosure, Efficiency of financial markets, financial reports, Reliability, Timing

JEL CLASIFICATION: M41 D53 N2 M41 M41

¹ بن صالح عبد الله، abdallah.mag@gmail.com

BENESSALAH ABDALLAH, abdallah.mag@gmail.com

المقدمة

في ظل العولمة وتزايد وتيرة الأعمال الدولية وانتشار الشركات المتعددة الجنسية بدأت بوادر البعث عن أسواق جديدة، ما يستدعي ضرورة تقديم هذه الشركات لبياناتها المالية وجعلها متاحة لجميع مستخدميها الخارجيين والداخليين، وفي هذا المجال تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصال وسيلة فعالة في توصيل مختلف البيانات المالية في الوقت المناسب. وفي ظل عدم وجود طريقة موحدة للإفصاح الإلكتروني من قبل الشركات وارتفاع تكلفة توفير المعلومات الكترونياً أصبح هناك اختلاف كبير في طرق عرض البيانات المالية مما نتج عن صعوبات كبيرة لدى المستثمرين في المقارنة بين مختلف البيانات المالية ما ينعكس سلباً على جودتها. وتعتبر الأزمات المالية وغياب ثقة المستثمرين في الأسواق المالية أبرز العوامل المؤثرة على كفاءة الأسواق خاصة الناشئة منها،

إشكالية الدراسة:

من خلال ما سبق يمكن طرح إشكالية الدراسة من خلال السؤال الرئيسي الآتي:
كيف يمكن أن تساهم لغة الإفصاح المالي الموسعة في تحسين جودة التقارير المالية للشركات المسعرة في البورصة؟ وما هو واقع السوق المالية السعودية في تبني هذه اللغة. وتتفرع عن هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية الآتية:

- فيما تمثل أهم التوجهات الدولية لتطبيق لغة الإفصاح المالي الموسعة.
- ما هو واقع السوق المالية السعودية في تبني هذه اللغة.
- ما هي أهم ملامح التوجه للواقع للسوق المالية السعودية في تبني لغة الإفصاح المالي الموسعة.

الفرضيات

للإجابة على الإشكالية السابقة يمكن صياغة الفرضيات الآتية:
- توجد علاقة وطيدة بين استعمال لغة الإفصاح المالية الموسعة وموثوقية التقارير المالية المنشورة الكترونياً.

- توجد علاقة بين تطبيق لغة الإفصاح المالي والموسعة وكفاءة الأسواق المالية.
- ترتبط جودة التقارير المالية المنشورة الكترونياً بمدى تطبيق لغة الإفصاح المالي الموسعة.

الدراسات السابقة:

من خلال الإشكالية السابقة يمكن ذكر بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع كما يلي:

- دراسة شريف سعيد البراد، استخدامات لغة XBRL في إعداد القوائم والتقارير المالية -دراسة ميدانية في كل من مصر والسعودية، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الأول، 2007.

هدفت هذه الدراسة إلى بيان واقع تطبيق لغة الإفصاح المالي الموسعة في كل من مصر والسعودية ومدى مواكبتها للتطورات الدولية في مجال الإفصاح الإلكتروني، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن كل من مصر والسعودية تقومان بإصلاح نظام الإفصاح والاعتماد على لغة الإفصاح المالي الموسعة من خلال الاستعانة بجهود هيئات أسواق المال المحلية وكذا مجالس المحاسبة.

- دراسة أسامة سعيد عبد الصادق، الانعكاسات الدولية لاستخدام لغة التقارير المالية XBRL على بناء التصنيف المصري للمعلومات المحاسبية المنشورة الكترونياً، مجلة كلية التجارة للدراسات العلمية، جامعة الإسكندرية، المجلد 47، العدد الثاني، 2010

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح تطبيقات لغة الإفصاح المالي الموسعة على المستوى الدولي ومدى مواكبة المحاسبة في مصر وإدراكهم لهذه اللغة وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن البرامج التعليمية المحاسبية المطبقة في مصر لا تواكب مستوى هذه التطورات الدولية في مجالات الإفصاح والنشر الإلكتروني للقوائم المالية.

هيكل الدراسة :

للإجابة على مختلف الأسئلة الفرعية تم تقسيم هذه الورقة البحثية إلى المحاور الآتية:

- 1- الإطار المفاهيمي للغة الإفصاح المالي الموسعة XBRL؛
- 2- مدخل إلى السوق المالية السعودية؛
- 3- تجربة السوق المالي السعودي في تطبيق لغة الإفصاح المالي الموسعة.

1- الإطار المفاهيمي للغة الإفصاح المالي الموسعة XBRL

ظهرت بوادر الحاجة للغة إفصاح مالي إلكتروني موحدة سنة 1998 بهدف المساعدة في توصيل المعلومات في الوقت المناسب وكذا سهولة قابلية المقارنة من خلال العمل على توحيد المصطلحات المحاسبية. (عواطف مرسن وأمال مهاوة، 2011، صفة 03)

1-1- مفهوم لغة الإفصاح المالي الموسعة

لقد قدمت عدة تعاريف للغة الإفصاح المالي الموسعة منها ما يلي:

- تعريف مؤسسة XBRL INTERNATIONAL

تمثل لغة الإفصاح المالي الموسعة xbrl (Extensive Business Reporting Language) لغة الإفصاح الإلكتروني لمختلف البيانات والمعلومات المحاسبية من خلال توفير عدة عمليات تسمح بإعداد وتلليل والافصاح عن مختلف المعلومات التي تخدم شريحة واسعة من المستخدمين بموثوقية وتوقيت مناسب. (مؤسسة لغة الإفصاح المالي الموسعة، 2018)

- تعريف مؤسسة معايير الإبلاغ المالي الدولية

لغة الإفصاح المالي الموسعة تسمح بإعداد تقارير مالية إلكترونية موحدة بهدف خدمة المستثمرين من خلال سهولة قراءة وتلليل البيانات المالية تتوفر على قاموس لفهم مختلف المصطلحات المحاسبية بما يسهل عملية توحيد نماذج للتقارير المالية والافصاح عنها. (مؤسسة معايير التقارير المالية الدولية ، 2018)

2-1- تطبيقات لغة الإفصاح المالي الموسعة

تعتبر لغة الإبلاغ المالي الموسعة (Extensive Business Reporting Language) أهم لغة للبرمجة في المجال المحاسبي والتي تعتمد أساساً على لغة الترجمة Extensible Markup Language [XML]، وتعمل هذه اللغة على نظام معلومات مآسبي هدفة تلليل الملفات والمعلومات المحاسبية عبر الانترنت إلى المستخدمين، ويتم ذلك من خلال إعادة ترجمة البيانات المحاسبية بالشكل الذي يسهل قراءتها من طرف الحاسوب، وتعتمد هذه اللغة على مجموعة تصنيفات تميز مجالات مآسبية وبذلك تشكل هذه اللغة فقرات التي تمثل أحداث ومعلومات مآسبية قامت بها المؤسسة بينما التصنيفات تمثل تصنيف الفقرات السابقة ضمن لغة الإفصاح المالي المشتركة (سلمان، 2011، صفة 03) وبذلك تعمل التصنيفات التي توفرها هذه اللغة على ما يلي: (رشيد، 2011، صفة 185)

- تلليل طبيعة الفقرة.

- تمييز الفقرة؛

- تلليل علاقتها بالفقرات الأخرى.

وقد تم اعتماد هذه اللغة من طرف مجلس معايير المحاسبة الدولية لتسهيل عملية إعداد قوائم مالية وتوحيد قراءتها على المستوى الدولي، من خلال تفعيل التعاون بين لغة الإفصاح المالي الموسعة والمجلس والذي تجسد في لغة الإفصاح المالي الموسعة لمعايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS)

(Taxonomy، وتتوفر على العديد من اللغات العالمية بهدف تسهيل عملية قراءة القوائم المالية وتشجيع المؤسسات وأصحاب الحقوق لتطبيق هذه اللغة. (عواطف م 2011 وأمال مهاوة، 2011، صف 05)

1-3- خصائص لغة الإفصاح المالي الموسعة

- تتميز لغة الإفصاح المالي الموسعة بالعديد من الخصائص أهمها: (مؤسسة معايير التقارير المالية الدولية، 2018)
- مجانية استخدام هذه اللغة حيث يتم الحصول على رخصة استغلالها فقط من منظمة لغة الإفصاح المالي الموسعة.
 - تتميز بالمرونة من خلال اعتمادها على قاموس المصطلحات حتى توفر خاصية القابلية للمقارنة.
 - تقديم نظام موحد لقراءة وفهم التقارير المالية على المستوى الدولي.
 - توفير الأمن الإلكتروني لمختلف الوثائق والكشوف والمعلومات المحاسبية المتعلقة بالمستخدمين.
 - التنسيق بين مختلف المعلومات المالية وغير المالية لتمكين المستخدمين والمحللين من تقييم الوضع المالي للشركات.

1-4- مكونات لغة الإفصاح المالي الموسعة

- تتكون لغة الإفصاح المالي الموسعة مما يلي: (مؤسسة لغة الإفصاح المالي الموسعة، 2018)
- المصنفات: وتتكون من جزأين أساسيين يتضمن الجزء الأول مختلف التعاريف للمصطلحات كالأصول والخصوم وغيرها أما الجزء الثاني يقوم بتحديد العلاقة بين هذه العناصر، وبذلك تمثل المصنفات القاموس المحاسبي الذي يتوي على جميع المصطلحات المستخدمة في التقارير المالية.
 - المخطط: يقوم بتخزين مختلف المعلومات الخاصة بالمصنفات مثل الأسماء والخصائص المرتبطة بها، وبالتالي فهو مجموعة من العناصر غير المترابطة تمل رمز الامتداد XSD.
 - العناصر: تمثل المفاهيم المحاسبية ويتم قراءتها من طرف الحاسوب بناء على الخصائص الرئيسية المحددة في المخطط.
 - قواعد الارتباط: تعمل على توفير المعلومات لربط العلاقة بين العناصر والمصادر الخارجية المحددة لها.

1-5- مزايا لغة الإفصاح المالي الموسعة

الاتجاهات الحديثة للإفصاح المالي الإلكتروني ودورها في تحسين موثوقية التقارير المالية للشركات المسعرة في البورصة - دراسة حالة السوق المالية السعودية

يهدف تدعيم الإفصاح الإلكتروني على المستوى الدولي للتقارير المالية توفر هذه اللغة مزايا عديدة للشركات ومستخدمي المعلومات المالية كما يلي: (رشيد، 2011، صف 186)

- بالنسبة للشركات: من أهم مزايا استخدام لغة تقارير الأعمال الموسعة للشركات ما يلي:
 - تتفق لغة تقارير الأعمال الموسعة تخفيض في تكاليف إعداد ونشر وتبادل واستخدام التقارير المالية فضلا أنها تساعدها في إجراء المقارنات للمعلومات المحاسبية؛
 - تساهم لغة تقارير الأعمال الموسعة في تطبيق التجارة الإلكترونية، والتعامل المباشر بالأوراق المالية؛
 - تعمل لغة تقارير الأعمال الموسعة على ربط مجموعات البيانات والمعلومات وبالتالي زيادة كفاءة وفعالية التقارير المالية للشركات؛
 - تعمل لغة تقارير الأعمال الموسعة بطريقة منتظمة لتبادل البيانات بشكل قابل للتوسع وإمكانية الوصول لأكثر قاعدة من المستخدمين على مستوى العالم.
- بالنسبة لمستخدمي المعلومات المالية والمحاسبية: يساهم تطبيق لغة تقارير الأعمال الموسعة بالنسبة لمستخدمي المعلومات المحاسبية والمالية فيما يلي:
 - تساعد لغة تقارير الأعمال الموسعة مستخدمي البيانات المحاسبية في الحصول على البيانات المحاسبية في الوقت المحدد وبتكلفة مناسبة وسهولة إجراء المقارنات والتليل المالي مع انخفاض احتمالات الأخطاء وبالتالي الوصول إلى قرارات رشيدة.

هذا وقد اعتبر معهد المحاسبين القانونيين الأمريكي (AICPA) أن لغة التقرير المالي ستصبح اللغة الرقمية للأعمال، فهي تمثل إطارا عاما يمكن الاعتماد عليه في إعداد ونشر التقارير المالية في صيغ متنوعة تمكن من تبادل وتليل البيانات التي تتضمنها، وبذلك تسمح بوصول المعلومات إلى أكبر قاعدة من المستثمرين والعملاء في وقت ملائم، كما تساعد هذه اللغة أيضا في تصنيف البيانات المالية بشكل يسمح بإمكانية إجراء المقارنات عموديا وأفقيا، بالإضافة إلى تخفيض تكاليف نشر التقارير المالية. (رشيد، 2011، صف 185)

2- مدخل إلى السوق المالية السعودية

يعتبر السوق المالي السعودي من أكبر الأسواق المالية العربية حيث تقدر القيمة السوقية 450 مليار دولار، وتسعى الهيئات الحكومية في السعودية إلى تطوير هذه السوق عن طريق تسهيل مختلف المعاملات الاقتصادية.

ويوضح الجدول الموالي القيمة السوقية لمختلف الأسواق المالية العربية وفق التقرير الصادر لسنة 2017 عن اتحاد البورصات العربية:

جدول رقم 1: القيمة السوقية لأسواق المال العربية

| البورصة | عدد الأسهم | نسبة دوران الأسهم | قيمة الأسهم المتداولة % | قيمة الأسهم المتداولة | الرسمة السوقية % | الرسمة السوقية |
|--|------------|-------------------|-------------------------|-----------------------|------------------|----------------|
| السوق المالية السعودية (تداول) (TADAWUL) | 21,895,281 | 49.50% | 65.54% | 223,006.700 | 40.14% | 450,560.800 |
| بورصة قطر (QSE) | 834,394 | 14.03% | 5.33% | 18,149.600 | 11.52% | 129,321.800 |
| سوق أبوظبي للأوراق المالية (ADX) | 347,327 | 10.51% | 3.85% | 13,092.000 | 11.09% | 124,516.000 |
| سوق دبي المالي (DFM) | 1,078,744 | 29.12% | 9.19% | 31,259.527 | 9.57% | 107,364.819 |
| سوق الكويت للأوراق المالية (KSE) | 1,207,358 | 20.50% | 5.59% | 19,017.000 | 8.26% | 92,747.000 |
| بورصة الدار البيضاء (CASA) | 288,002 | 10.15% | 2.00% | 6,803.328 | 5.97% | 67,025.852 |
| البورصة المصرية (EGX) | 7,033,782 | 40.27% | 5.51% | 18,738.000 | 4.15% | 46,533.000 |
| بورصة عمان (ASE) | 717,494 | 17.25% | 1.21% | 4,127.269 | 2.13% | 23,924.613 |
| بورصة البحرين (BHB) | 19,440 | 2.59% | 0.16% | 560.580 | 1.93% | 21,608.312 |
| سوق مسقط للأوراق المالية (MSM) | 163,954 | 11.20% | 0.70% | 2,380.780 | 1.89% | 21,254.610 |

الاتجاهات الحديثة للإفصاح المالي الإلكتروني ودورها في تحسين موثوقية التقارير المالية
للشركات المسجلة في البورصة - دراسة حالة السوق المالية السعودية

| | | | | | | |
|---------------|-------|-------------|-------|--------|------------|--|
| 11,473.400 | 1.02% | 762.100 | 0.22% | 6.64% | 10,088 | بورصة بيروت (BSE) |
| 8,934.000 | 0.80% | 750.000 | 0.22% | 8.39% | 95,806 | سوق العراق للأوراق المالية (ISX) |
| 8,797.455 | 0.78% | 969.443 | 0.28% | 11.02% | 361,270 | بورصة تونس (BVMT) |
| 3,891.490 | 0.35% | 469.070 | 0.14% | 12.05% | 53,205 | بورصة فلسطين (PEX) |
| 2,975.461 | 0.27% | 126.076 | 0.04% | 4.24% | 37,995 | سوق الخرطوم للأوراق المالية (KHARTOUM) |
| 1,475.220 | 0.13% | 28.880 | 0.01% | 1.96% | 23,660 | سوق دمشق للأوراق المالية (DSE) |
| 1,122,403.832 | 100% | 340,240.352 | 100% | 30.31% | 34,167,800 | المجموع |

المصدر: اتحاد البورصات العربية

<http://www.arab-exchanges.org/Statistics/Yearly/Yearly-Figures.aspx> تاريخ المراجعة 2018 /04/15

على الساعة 09:15

من خلال ما سبق فقد وضع اتحاد البورصات العربية أن السوق المالية السعودية قد احتلت المرتبة الأولى عربياً بقيمة 450.56 مليار دولار بنسبة 40.14% من إجمالي القيمة السوقية للأسواق العربية، لتأتي في المرتبة الثانية بورصة قطر بقيمة 129.32 مليار دولار وبنسبة 11.52% من القيمة السوقية للأسواق المالية العربية، كما احتلت بورصة أبو ظبي المركز الثالث بقيمة 124.51 مليار وبما نسبته 11.09% من إجمالي القيمة السوقية للأسواق العربية.

واحتلت بورصة دبي المركز الرابع بقيمة 107.36 مليار دولار تعادل 9.57%، تليها بورصة الكويت بنحو 92.74 مليار دولار تمثل 8.26% من إجمالي القيمة السوقية. احتلت بورصة الدار البيضاء المركز السادس بقيمة 67.02 مليار دولار بنسبة 5.97%، تليها بورصة مصر بقيمة 46.53 مليار دولار تعادل 4.15% من إجمالي القيمة السوقية.

وجاءت بورصة عمان في المركز الثامن بنحو 23.92 مليار دولار تعادل 2.13%. (مباشر للأخبار الاقتصادية، 2018)
كما يوضح الجدول رقم 02 تطورات القيمة السوقية لسوق المال السعودي خلال الفترة 2010 – 2017 كما يلي:

جدول رقم 02: تطور الرسملة السوقية لسوق المال السعودي

| السنوات | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 |
|---------|------|----------|----------|----------|---------|---------|--------|--------|
| الرسملة | 3534 | 338891.3 | 373424.5 | 467428.0 | 483437. | 421082. | 448519 | 450560 |
| السوقية | 40 | 68 | 38 | 96 | 59 | 52 | 9. | 8. |

المصدر: اتحاد البورصات العربية: <http://www.arab-exchanges.org/Statistics/Yearly/Yearly-Figures.aspx> تاريخ
المطالعة 2018/03/25 على الساعة 09:45.

ومن خلال هذا الجدول يلاحظ أن السوق المالي السعودي عرف انخفاضا ملحوظا في القيمة السوقية خلال السنوات 2011 بالمقارنة مع سنة 2010 وكذلك خلال سنة 2015 مقارنة بسنة 2014.

كما يوضح الجدول رقم 03 تطور قيمة الأسهم المتداولة في السوق المالية السعودية خلال الفترات من سنة 2011-2017 كما يلي:

جدول رقم 03: قيمة الأسهم المتداولة في سوق المال السعودي

| السنوات | 2011 | 2012 | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 |
|---------|------------|------------|------------|-----------|-----------|----------|----------|
| الرسملة | 293022.941 | 514484.872 | 365244.211 | 572403.17 | 442832.55 | 308529.9 | 223006.7 |
| السوقية | | | | | | | |

المصدر: اتحاد البورصات العربية: <http://www.arab-exchanges.org/Statistics/Yearly/Yearly-Figures.aspx> تاريخ
المطالعة 2018/04/25 على الساعة 11:15.

الاتجاهات الحديثة للإفصاح المالي الإلكتروني ودورها في تحسين موثوقية التقارير المالية
للشركات المسعرة في البورصة - دراسة حالة السوق المالية السعودية

وبالاحظ من خلال الجدول رقم 03 أن قيمة الأسهم المتداولة عرفت انخفاضا ملحوظا خلال سنة 2013 بالمقارنة مع سنة 2012 و2014، كما انخفضت قيمة الأسهم المتداولة بشكل كبير جدا خلال سنة 2017 بالمقارنة مع سنة 2016 و2015.

وبناء على ما سبق فإن السلطات السعودية تعمل على تطوير السوق المالية السعودية وتطوير آليات التعامل بالأوراق المالية من خلال توفير أفضل الخدمات والمزايا للمستثمرين، وذلك من خلال التكييف التدريجي والتطبيق لمعايير المحاسبة الدولية لإعداد القوائم المالية ابتداء من 2017/01/01 بالنسبة للشركات المسعرة في البورصة لجلب المزيد من الاستثمارات الأجنبية وتشجيع الانفتاح الخارجي على الأسواق الدولية.

3- تجربة السوق المالي السعودي في تطبيق لغة الإفصاح المالي الموسعة

من خلال هذا المحور سيتم التطرق إلى أهم الهيئات التي تشرف على تنظيم مهنة المحاسبة في المملكة العربية السعودية وكذلك تجربة تبني لغة الإفصاح المالي الموسعة من خلال برنامج قوائم الإلكتروني.

تتولى وزارة التجارة في المملكة العربية السعودية مهمة الإشراف على مهنة المحاسبة وتطويرها، وقد ساهمت هذه الأخيرة في دراسة مختلف المتغيرات التي تؤدي إلى تطوير المهنة، وتوجت هذه الجهود بإعداد الإطار الفكري للمحاسبة المالية لتتعدد مختلف المفاهيم والمصطلحات المحاسبية بالإضافة إلى إصدار معيار الإفصاح العام والنظام الداخلي للمهنة.

1-3- الهيئات المشرفة على مهنة المحاسبة في المملكة العربية السعودية

لقد تم إنشاء مجموعة من الهيئات في المملكة العربية السعودية، وذلك بهدف الارتقاء بمهنة المحاسبة ومواكبتها للتطورات الدولية ومن هذه الهيئات ما يلي: (الجرف، 2010، صفح 05)

- الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين (SOCPA):

- هيئة سوق رأس المال السعودي.

1-1-3- دور الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين (SOCPA) في تطوير مهنة المحاسبة

أنشأت هذه الهيئة بموجب المادة 19 من المرسوم الملكي رقم م/12 المؤرخ في 13/05/1412 هيئة تعمل تحت إشراف وزارة التجارة للنهوض بمهنة المحاسبة والمراجعة وكل ما من شأنه تطوير هذه المهنة والارتقاء بمستواها وبالتالي لتتعدد ما يلي: (هيئة المحاسبين القانونيين السعوديين، 2018)

- مراجعة وتطوير واعتماد معايير المحاسبة والمراجعة؛
- وضع القواعد اللازمة لامتثال الحصول على شهادة الزمالة؛
- تنظيم برنامج التعليم المستمر؛
- وضع التنظيم المناسب للرقابة الميدانية للتأكد من قيام المحاسب القانوني بتطبيق المعايير المهنية والتقيد بأحكام نظام المحاسبين ولوائحه؛
- إعداد البحوث والدراسات الخاصة بالمحاسبة والمراجعة وما يتصل بهما؛
- إصدار الدوريات والكتب والنشرات في موضوعات المحاسبة والمراجعة؛
- المشاركة في الندوات واللجان المحلية والدولية المتعلقة بمهنة المحاسبة والمراجعة.

2-3- هيئة السوق المالية السعودية

- تم تأسيس هيئة السوق المالية السعودية (CMA) Capital Market Authority بمقتضى نظام السوق المالية الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/30) في 2003/7/31م، وتمثل هيئة حكومية ذات تمتع بالاستقلال المالي والإداري وتحت إشراف مباشر من طرف رئيس مجلس الوزراء. تتولى هذه الهيئة الصلاحيات الآتية: (هيئة السوق المالية السعودية، 2018)
- العمل على تنظيم السوق المالية وتطوير مختلف أساليب والآليات في مجال تداول الأوراق المالية.
 - حماية المستثمرين من مختلف الممارسات غير السليمة والعمل على الحد منها.
 - توفير مناخ شفاف وعادل في معاملات وتداول الأوراق المالية.
 - العمل على تطوير مختلف الضوابط التي تلتزم من المخاطر المرتبطة بتداول الأوراق المالية.
 - تطوير آليات مراقبة إصدار وتداول الأوراق المالية.
 - تنظيم ومراقبة أنشطة مختلف الهيئات التي تشرف عليها.
 - تنظيم عمليات الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالأوراق المالية والجهات التي تصدرها.

3-3- تطبيق برنامج قوائم الإفصاح الإلكتروني

- تم تطبيق لغة الإفصاح المالي الموسعة وذلك من خلال إطلاق مشروع قوائم للشركات المدرجة في السوق المالية من طرف وزارة التجارة والصناعة وبمساهمة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، بحيث يعمل برنامج قوائم للشركات بتقديم معلومات عن القوائم المالية وكذا المعلومات المتعلقة بالشركة باستخدام لغة الإفصاح المالي الموسعة.

3-3-1- أهداف برنامج قوائم

- من خلال هذا البرنامج تهدف وزارة الصناعة والتجارة في المملكة العربية السعودية إلى تحسين كفاءة الإفصاح المالي للشركات من خلال العمل على توفير خدمات متميزة لمستخدميها وكذا

الاتجاهات الحديثة للإفصاح المالي الإلكتروني ودورها في تحسين موثوقية التقارير المالية
للشركات المسعرة في البورصة - دراسة حالة السوق المالية السعودية

الأطراف ذات المصلحة من خلال ما يلي: (وزارة التجارة والاستثمار في المملكة العربية السعودية ،
2018)

- الإيداع الإلكتروني للقوائم المالية واستخدام لغة الإفصاح المالي الموسعة سيدعم موثوقية القوائم
المالية للشركات من خلال تطبيق خاصية التوقيت المناسب للمعلومات المحاسبية وكذا استفادة
مختلف الأطراف منها.

- تسهيل عملية المراقبة والتدقيق الإلكتروني للقوائم المالية.

- توفير قاعدة معلومات لمختلف الشركات تساعد على التدليل المالي للقوائم المالية.

- بناء قاعدة معطيات تساعد في عملية التخطيط الاقتصادي.

- تسهيل عمليات المقارنة في الأداء والتدليل المؤشرات المالية للشركات.

وبناء على هذه الأهداف فإن هذا البرنامج سيساهم في الرفع من مستوى شفافية القوائم

المالية للشركات والتي بدورها ستوفر قاعدة معطيات اقتصادية تساهم في عملية التخطيط
الاقتصادي المستقبلي وتشجيع الاستثمار.

3-3-2- مزاي برنامج قوائم الإلكتروني

يمكن حصر هذه المزايا فيما يتعلق بالجانب اللوجستي والمالي والنظامي وكذا الإحصائي:

(وزارة التجارة والاستثمار في المملكة العربية السعودية ، 2018)

- المزايا المالية:

تتمثل أهم المزايا المالية لبرنامج قوائم الإلكتروني فيما يلي:

- سهولة إبرام الشركات السعودية لمختلف الاتفاقيات سواء مع الجهات الحكومية أو غير الحكومية

خاصة مع قطاع البنوك والقطاعات التي تتطلب ضرورة تقديم القوائم المالية للشركة.

- سهولة الحصول على التمويل اللازم من البنوك والمؤسسات المالية نظراً لما يوفره هذا البرنامج من

سهولة قراءة القوائم المالية وتدليلها بالنسبة للشركات أو البنوك.

- المساعدة على اتخاذ القرارات الاقتصادية السليمة.

- المزايا اللوجستية:

وتتمثل أهم هذه المزايا في الآتي:

- يعمل هذا البرنامج على توفير خيارات متعددة تساعد مختلف القطاعات التي تتطلب الاطلاع على

القوائم المالية للشركات مثل البنوك والتي تحتاج إلى دراسة وتدليل القوائم المالية لاتخاذ قرار منح

القروض للشركات.

- المزايا الإحصائية:

يوفر هذا البرنامج إحصائيات دقيقة تتسم بالوضوح والشفافية عن كل الشركات للمساعدة في اتخاذ القرارات الاقتصادية والتخطيط المركزي التي تساعد على وضع الآليات المناسبة لتشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي والانفتاح على العالم الخارجي. كما يساهم برنامج قوائم الالكتروني الذي يدعم لغة الإفصاح المالي الموسعة في مجال التصنيف الاقتصادي سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي والذي ينعكس إيجاباً على الأداء الاقتصادي للشركات.

- المزايا النظامية:

يوفر برنامج قوائم الالكتروني بالإضافة الى المراقبة والتدقيق للقوائم المالية للشركات مساعدة المساهمين والأطراف ذات العلاقة على الاطلاع الكامل للمعلومات المحاسبية والمالية للشركة، ومعرفة الوضع المالي الحقيقي لها بما يساهم في تدقيق حوكمة الشركات، حيث أقرت وزارة التجارة والصناعة في المملكة العربية السعودية أن تدقق القوائم المالية للشركة من طرف مدققين خارجيين قبل إيداعها الكترونياً ضمن البرنامج، ما يوفر المزيد من الشفافية والالتزام بمواعيد إيداع القوائم المالية.

3-3-3- الخدمات التي يوفرها برنامج قوائم الالكتروني:

من خلال المزايا التي يوفرها برنامج قوائم الإلكتروني فإن أهم الخدمات التي يوفرها برنامج قوائم الالكتروني للشركات تتمثل فيما يلي: (وزارة التجارة والاستثمار في المملكة العربية السعودية ، 2018)

- الإيداع الالكتروني للقوائم المالية للشركات

ويتم ذلك عبر المنصة الالكترونية على مستوى وزارة الصناعة والتجارة والصناعة وذلك لتكوين قاعدة معطيات للمساعدة في أهداف التخطيط الاقتصادي، وينبغي الالتزام قبل الإيداع الالكتروني بمختلف القوانين والتعليمات الأساسية ويتم إيداعها إما من طرف الشركة أو من طرف مدقق الحسابات للشركة بعد المصادقة عليها.

- الإيداع الإلكتروني لمعلومات الشركات

يوفر هذا البرنامج خدمة تحديث المعلومات المتعلقة بالشركات كالمعلومات المتعلقة بالسجل التجاري ونشاط الشركة ورأس المال المصرح به وغير المطلوب وغيرها وبالإضافة إلى مختلف المعلومات كأعضاء مجالس الإدارة للشركات والأرباح التي تم إقرار توزيعها والتي تهم مصلحة المساهمين والأطراف ذات العلاقة.

- الاطلاع الإلكتروني للقوائم المالية

يوفر برنامج قوائم خدمة الاطلاع الإلكتروني للقوائم المالية وكذا مختلف المعلومات المتعلقة بالشركة والتي تعمل بدورها على تسهيل مختلف المعاملات المالية وكذا إبرام الاتفاقيات بين مختلف الشركات والأطراف الأخرى.

- التحليل المالي الإلكتروني للقوائم المالية

يعمل هذا البرنامج باستخدام لغة الإفصاح المالي الموسعة على تسهيل التحليل المالي الإلكتروني للقوائم المالية واستخراج معدلات المردودية وتقييم الأداء المالي للشركات من خلال توفير المعلومات المالية وسهولة مقارنتها أفقياً وعمودياً. كما يساعد هذا البرنامج على تكوين قاعدة معلومات تتعلق بنتائج الشركات للمساهمة في إعداد مقارنة بين مختلف القطاعات لخدمة الاقتصاد بشكل عام.

الخلاصة

من خلال ما سبق يتضح أن لغة الإفصاح المالي الموسعة ظهرت كطريقة معيارية تساعد على النشر الإلكتروني للقوائم المالية للمساعدة في توسيع قاعدة الاستثمارات للشركات وذلك من خلال تطبيقاتها الواسعة التي تسمح بإعداد التقارير الداخلية والخارجية للشركة والقوائم المالية الموحدة بدقة عالية.

ونظراً لحجم السوق المالية السعودية واحتلالها مكانة كبيرة ضمن الأسواق المالية العالمية والعربية فقد باشرت إلى اعتماد هذه اللغة بالتزامن مع تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية للشركات المدرجة في البورصة بما يخدم المستثمرين ومستخدمي القوائم المالية.

النتائج

بناء على ذلك يمكن استنتاج ما يلي:

- تم التوصل إلى أن لغة الإفصاح المالي الموسعة توفر الاستخدام المجاني لمختلف التطبيقات بما يضمن سهولة فهم وتقييم القوائم المالية للشركات.

- نستخلص من خلال هذه الدراسة أن لغة الإفصاح المالي الموسعة تساعد على زيادة الإفصاح الإلكتروني وذلك من خلال تحسين جودة القوائم المالية المنشورة إلكترونياً وهو ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

- يتبين من خلال الدراسة أن لغة الإفصاح المالي الموسعة تعمل على توفير الأمن الإلكتروني لمختلف البيانات المحاسبية للشركات.

- تم التوصل من خلال الدراسة أن لغة الإفصاح المالي الموسعة تساهم في ولوج الشركات السعودية للأسواق الدولية مما سيعمل على تحسين كفاءة السوق المالية السعودية وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثانية.

- تم التوصل من خلال الدراسة أن تبني معايير المحاسبة الدولية في المملكة العربية السعودية في إعداد القوائم المالية للشركات سيساهم في تعزيز تطبيق لغة الإفصاح المالي الموسعة وذلك من خلال الاستفادة من الخدمات الدولية للمبادرة الثنائية بين مجلس معايير المحاسبة الدولية ومنظمة لغة الإفصاح المالي الموسعة وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

التوصيات

بناء على النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- أهمية تكثيف الدورات التدريبية والندوات التي تساعد على فهم أفضل للغة الإفصاح المالي الموسعة والتحديثات المستمرة التي تطرأ عليها.

- تطوير التعليم والتكوين من خلال التركيز على أهمية تكنولوجيا المعلومات في المحاسبة.

- أهمية التعليم والتكوين المستمر بهدف التعرف على مختلف المستجدات التي تطرأ على هذه اللغة.

- ضرورة صياغة آلية قانونية لحماية القوائم المالية من القرصنة الإلكترونية والاحتيال وغير ذلك.

- العمل على تطوير كفاءة المجالس الوطنية والهيئات المشرفة على مهنة المحاسبة بهدف ضمان

التطبيق السليم لهذه اللغة من خلال العمل على تحديث أطر العمل وفق مستجدات تطبيق هذه اللغة.

- توسيع صلاحيات هيئة السوق المالية السعودية بهدف حماية المستثمرين من مخاطر النشر الإلكتروني.

المراجع

- حسين عبد الله سلمان. نحو اعتماد اقليمي عربي للغة XBRL في إعداد الكشوفات المالية الختامية

للشركات دراسة تطبيقية باستعمال معايير الابلاغ المالي الدولية. 24(09)، مجلة التقني. مجلة

التقني. العراق. (2011).

الاتجاهات الحديثة للإفصاح المالي الإلكتروني ودورها في تحسين موثوقية التقارير المالية
للشركات المسعرة في البورصة - دراسة حالة السوق المالية السعودية

- عواطف محسن وأمال مهاو. التطورات الأخيرة لهيئة معايير المحاسبة الدولية: واقع وتحدي، المؤتمر العلمي الدولي للإصلاح المحاسبي في الجزائر. ورقلة، الجزائر. (29, 11, 2011).
- مباشر للأخبار الاقتصادية. (22, 09, 2018). تاريخ الاسترداد 22, 09, 2018، من <https://www.mubasher.info/news> على الساعة 12:15.
- مؤسسة لغة الإفصاح المالي الموسعة. (20, 11, 2018). لغة الإفصاح المالي الموسعة. تاريخ الاسترداد 20, 11, 2018، من <https://www.xbrl.org> على الساعة 15:40.
- مؤسسة معايير التقارير المالية الدولية. (27, 10, 2018). تاريخ الاسترداد 27, 10, 2018، من <https://www.ifrs.org> على الساعة 16:15.
- ناظم حسن رشيد. دور مراقب الحسابات في إضفاء الثقة بالبيانات المحاسبية المنشورة على الانترنت في بيئة التجارة الإلكترونية. (23)07. جامعة تكريت العراق: مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية. (2011).
- هيئة السوق المالية السعودية. (2018). هيئة السوق المالية السعودية. تاريخ الاسترداد 20, 09, 2018، من <https://cma.org.sa/AboutCMA/Pages/AboutCMA.aspx>
- هيئة المحاسبين القانونيين السعوديين. (15, 03, 2018). تاريخ الاسترداد 15, 03, 2018، من <http://www.socpa.org.sa> على الساعة 14:16.
- وزارة التجارة والاستثمار في المملكة العربية السعودية. (2018). تاريخ الاسترداد 20, 03, 2018، من <https://qawaem.mci.gov.sa/Portal/ar/aboutus.html> على الساعة 18:30.
- ياسر أحمد السيد محمد الجرف. أهمية تطوير معايير المحاسبة في المملكة العربية السعودية لتحقيق التوافق مع معايير المحاسبة الدولية. الرياض - السعودية: الندوة الثانية عشر لسبل تطوير المهنة بالمملكة. (2010).